الجنة برق فقال اهل الجنة ماهذا البرق وليست الجنة موضع برق فيقول الله عز وجل ليس هذا برقا ولكن
عثمان يذهب من حجرة الى حجرة وهذا نور تشرال تغلبه وللكرار علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والدليل على
فضيلته قوله عليه الصلاة والسلام انت مني بمنزلة هرون من موسى عليه السلام والدليل على افضلية واحد على احد
نعد بما الله تعالى في الذكر في قوله تع محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
فان فقد بدا الله تع من هذه الدال على كونه اشرف واستدل الروافض والمعتزلة على ان عليا افضل الناس بعد النبي
وان الفضيلة اما بالحسب وبالنسب فكان عليا اكمل الصحابة فيهما فهو افضل اما النسب فلانه كان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه
واما الحسب فلان اشرف الصفات الحميدة العلم والزهد والشجاعة والسخاوة وهو فيها اتم واكمل من الصحابة اعلم
ان المعرض من اثبات الفضيلة استحقاق الامامة وهي رياسة عامة في الدين واحترز بالعامة عن رياسة قضاة
البلاد لان رياستهم ليست عامة وبالدين عن رياسة الملوك لان رياستهم في الدنيا لا في الدين واختلف العلماء في
نصب الامام فقال بعضهم انه واجب فقال اخرون غير واجب والموجبون فقال بعضهم اوجبوا على الله تعالى وبعضهم
اوجبوا على الخلق وذلك لادلة طائفة كثيرة لا نشتغل بذكرها لئلا يطول الكتاب والموجبون اختلفوا في تعيين
الامام فقال بعضهم انه ابو بكر رضي الله عنه وقال بعضهم انه علي رضي الله عنه وقال بعضهم انه العباس رضي الله عنه واستدل
الاولون بان الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو بكر او علي او العباس رضي الله عنهم بالاجماع والثاني والثالث
باطل لان عليا والعباس تركا المنازعة مع ابي بكر رضي الله عنه ولم يكن ذلك للعجز فلو كانت الامامة حقا لواحد منهما
لكان تركهما مع القدرة معصية وانه لوجب انعزالهما واذا لم تكن الامامة حقا لواحد منهما تعين انها حق لابي
بكر رضي الله عنه واستدل الاخرون على ان الامام الحق هو علي رضي الله عنه بقوله عليه الصلاة والسلام لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى كونه بحيث لو بقي بعد موسى لكان خليفته له وان يثبت لعلي انه لو بقي بعد محمد صلى الله عليه وسلم لكان
خليفته له وقد بقي بعده فوجب ان يكون خليفته وللصديق تفضيل على الصحابة فاسمع على الزهرا في بعض الخلال
اختلف العلما في ان عائشة افضل ام فاطمة رضي الله عنهما قال بعضهم لا بل يقول ان عائشة كانت افضل لان زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ان عائشة افضل لقوله عليه الصلاة والسلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام ولقول علي رضي الله عنه لو كانت الخلافة لامراة لكانت عائشة احق الخلافة وقوله على الزهرا ابدا فاطمة رضي الله عنها في رسول الله

وانما

وانما الزهرا لاشراق وجهها في الليلة الظلماء حتى قالت عائشة رضي الله عنها
كنت ادخل السلك في سم الخياط في ليلة الظلماء من نور وجه فاطمة
ولم يلعن يزيدا بعد موت سوى المكثار في الاغراء غالي ٥
اختلف العلماء في ان الظالم والفاسق هل يستحق اللعن ام لا فقال اهل السنة
والجماعة لا يستحق وقال غيرهم اللعن وهذه المراعية مبنية على مراعاة اخرى
وهي ان من ارتكب صغيرة او كبيرة هل يكون كافرا ام لا فعند الخوارج يكون
كافرا وعند المعتزلة انه يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر ان ارتكب الكبيرة
وعندنا يكون فاسقا فعند من قال لا يخرج من الايمان لا يستحق واستدل
اهل السنة لانه لا يستحق اللعن لقوله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا اهل قبلتكم
الحديث وهو من اهل القبلة وقال غيرهم انه يستحق اللعن لقوله تعالى
الا لعنة الله على الظالمين وقال بعض المشايخ من اهل السنة والجماعة تسبيح
الله تعالى بذكره افضل من اللعن عليه فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فهو افضل من ان يلعن على ابليس لخسارته لا لجلالته وهذا دليل
لجواز اللعن عليه والحق هذا اللعن الطرد والابعاد عن رحمة الله تعالى وانما
قال بعد موت للتاكيد في عدم تجويز اللعن لجواز انه غفر عند موته بسبب
ندامته او نحو هذا او يعرض له المكثار الكثير الكلام الاغراء التحريض الغالي
المجاوز عن الحد وايمان المقلد ذو اعتبار بانواع الدلائل كالنصال
٥ اختلف العلما في ايمان المقلد فقال اهل السنة انه صحيح
وقالت عامة المعتزلة انه غير صحيح احتجت المعتزلة على عدم صحته بان
الايمان ادخال النفس في الامان فاذا ما عرف ما اعتقده بالدليل العقلي لم
يامن من الوقوع في الشبهة فلا يكون مومنا واستدل اهل السنة بان الايمان
التصديق فاذا اخبر بخبر يصدق غيره فقال انه مومن عرفنا التقليد قبول قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)